تعالى في حق الخضر آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن
لصح ذلك ولكن ترك دفعا لتكرار اللفظ بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه
لعدم معنى الابتداء هنا لان حرف الابتداء او هو من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب
في لدن استعمالها مجرورة بمن ونصبها قليل حتى انها لم تات في التنزيل منصوبة وجر
عند بمن دون جر لدن في الكثرة والامر الثالث انها مبنية على السكون وعلة بنائها شبهها
بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وعدم التصرف الا في لغة قيس فانها معربة عندهم
تشبيها بعند وبلغتهم قرئ لينذر باسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون
والهاء ووصلها بياء في الوصل وهي قراءة ابي بكر عن عاصم وفي امالي ابن الشجري قال ابو علي فاما ما روي
عن عاصم من قراءته من لدنه بكسر النون فان ذلك لالتقاء الساكنين من حيث سكنت الدال اسكان
الباء من سبع وليست كسرة اعراب انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية دائما بخلاف عند فانها معربة
دائما والامر الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله وهو القطامي صريع غوان راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب فاضاف لدن الى جملة شب والصريع المصروع وهو
المطروح على الارض غلبة والغوان بغين معجمة مفتوحة جمع غانية وهي الجارية التي غنيت اي
استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن اعجبهن ورقنه اعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر
بهمزة بعد الذال المعجمة في المفرد وكان حقها ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع الف
بين همزتين فابدلت الاولى واوا وهذا البيت لا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون على اضمار ان بدليل
انها ظهرت بعدها احيانا قاله ابن الشجري ويؤيده تقدير سيبويه في لد شولا ان كانت شولا
ورد بان فيه حذف الموصول الحرفي وبقاء صلته والامر الخامس جواز افرادها عن الاضافة
قبل غدوة كقوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب بنصب غدوة
تنصبها لدن على التمييز لان لدن في آخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما
معروف في لغاتها العشرة وقد تحذف نونها فشابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها
وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا
فنصب غدوة على التمييز بلدن لنصب خلا براقود او على التشبيه بالمفعول به في نحو ضارب
زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فعملت عمله بل قال ابو علي
النون في لدن زائدة نقل ذلك عنه ابن الشجري وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى نصب
بعدها غدوة واليها يشير قول الناظم ونصب غدوة بها او تنصبها انت على اضمار كان
واسمها وابقاء خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة والذي دل على الوقت كلمة لدن قاله
ابن مالك وقال هذا احسن لان فيه ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده من لد
شولا فالنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله
بدون تقدير وحكى الكوفيون في غدوة رفعها بعدها اي بعد لدن على اضمار كان
تامة اي لدن كانت غدوة وقال ابن جني لتشبيهها بالفاعل فرفع قال المرادي فظاهره انها
مرفوعة بلدن والجر القياس كما يجر سائر الظروف وهو الغالب في الاستعمال ولا تكون
غدوة بعد لدن الا منونة وان كانت معرفة ولا ينتصب غدوة الا مع وجود النون في لدن
دون حذفها وعند لا ينتصب شيء من المفردات بعدها والامر السادس انها اي لدن لا تقع
الا فضلة بخلاف عند فانها قد تكون عمدة تقول السفر من عند البصرة فتجعل عند خبرا

عن

عن السفر والخبر عمدة وهذا مخالف لتصحيحه في باب المبتدا ان الخبر متعلقها المحذوف الا ان يقال
لما سد مسده اعطي ما له من العمدية ولا تقول السفر من لدن البصرة لان ذلك يخرجها عما استقر
لها من ملازمة الفضلية ومنها مع والغالب استعمالها مضافة فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان
الاجتماع ولهذا اخبر بها عن الذوات نحو زيد معك ولزمان الاجتماع نحو جئتك مع العصر ولمرا
دفة عند فتجر بمن كقراءة بعضهم هذا ذكر من معي بكسر ميم من وحكاية سيبويه ذهبت من معه
بالجر وهي اسم بدليل جرها بمن وتنوينها عند افرادها عن الاضافة نحو جاءا معا معرب لانه
ثلاثي الاصل الا في لغة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة وغنم بفتح الغين المعجمة
وسكون النون ابن تغلب بن وائل ابو حي فيبنى على السكون لتضمنها حرف المصاحبة
وضع ام لم يوضع قاله الشاطبي كقوله وهو الراعي كما قال الشاطبي او جرير كما قال
العيني فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين عين معكم
ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة وخالفه المتاخرون محتجين بان ذلك
ورد في الكلام نقل عن الكسائي ان ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجئت مع ابيك بالسكون
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والريش اللباس الفاخر او المال ونحوه ولماما بكسر اللام و
تخفيف الميم وقتا بعد وقت واذا لقي مع الساكنة العين ساكن اخر جاز كسرها على اصل
التقاء الساكنين وفتحها استصحابا للاصل واتباعا نحو مع القوم بكسر العين وفتحها وعبارة
التسهيل وتسكين عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة فافاد ما لم يفده الموضح
وهو ان عينها تسكن قبل حركة نحو جئت معك وتكسر قبل سكون نحو جئت مع الرجل ولكن الموضح
حاول شرح قول الناظم ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل وقد تفرد مع
عن الاضافة فتنون وتنصب بمعنى جميعا فتنتصب على الحال من الاثنين نحو جاءا معا
قاله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اشتياق لم نبت ليلة معا او من الجماعة المذكرين
والمؤنثات فالاول كقوله الخنساء وافنى رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا
بفتح الفاء وبالزاي اسم مفعول من استفزه الخوف اذا ازعجه والثاني كقوله متمم بن نويرة
اذا حنت الاولى سجعن لها معا اي اذا صوتت الحمامة الاولى هدرن جميعا لاجل تصويتها
واختلف في حركة معا اذا نونت فذهب الخليل وسيبويه الى انها فتحة اعراب والكلمة
ثنائية في حال الافراد كما كانت في حال الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فيها
كفتحة تاء فتى لانها لما افردت ردت اليها لامها المحذوفة فصارت اسما مقصورا منقوصا
في الاضافة تاما في الافراد ولكن حذفت الفها في الوصل للساكنين الالف والتنوين كما
حذفت الف فتى لذلك قال ابن مالك وهذا هو الصحيح لقولهم الزيدان معا والزيدون معا
فيوقعون معا في موضع رفع كما توقع الاسماء المقصورة نحو هم عدى ولو كان باقيا على
النقص لقيل الزيدون مع كما قيل هم يد واحدة على من سواهم واعترض بان معا ظرف
في موضع الخبر فلا يلزمهم ما قاله ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة
ما بعده اما بالذات نحو مررت برجل غيرك او بالصفات كقولك للشخص دخلت بوجه غير الذي
خرجت به وليس المراد بالحقيقة هنا الماهية والا لانتقض بنحو زيد غير عمرو فان ماهيتهما
واحدة وهي الحيوان الناطق والتركيب صحيح واذا وقع غير بعد ليس وعلم المضاف
اليه جاز ذكره كقبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على انها اسم ليس وخبرها محذوف

ن

دة

قوله قليل بالنسبة الى اللغة الاخرى وهو لغة ربيعة انتهى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)